

المحرر الوجيز

@ 448 @ ثلاثين بعيرا وأربعا وثلاثين فرسا عارية كل سنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ضامن ذلك حتى يؤديها إليهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو لاعنوا لاستؤصلوا من جديد الأرض) وقال أيضا (لو فعلوا لاضطرم عليهم الوادي نارا) وروى علباء بن أحمر الشكري قال لما نزلت هذه الآية أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين ودعا اليهود ليلاعنهم فقال شاب من اليهود ويحكم أليس عهدكم بالأمس بإخوانكم الذين مسخوا قردة وخنازير فلا تلعنوا فانتهاوا وفي هذه القصة اختلافات للرواة وعبارات تجري كلها في معنى ما ذكرناه لكننا قصدنا الإيجاز وفي ترك النصارى الملاعنة لعلمهم بنبوة محمد شاهد عظيم على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم وما روي من ذلك خير مما روى الشعبي من تقسيم ذلك الرجل العاقل فيهم أمر محمد بأنه إما نبي وإما ملك لأن هذا نظر دنيوي وما روى الرواة من أنهم تركوا الملاعنة لعلمهم بنبوته أحج لنا على سائر الكفرة وأليق بحال محمد صلى الله عليه وسلم ودعاء النساء والأنبياء للملاعنة أهز للنفوس وأدعى لرحمة الله أو لغضبه على المبطلين وظاهر الأمر أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءهم بما يخصه ولو عزموا استدعى المؤمنين بأبنائهم ونسائهم ويحتمل أنه كان يكتفي بنفسه وخاصته فقط سورة آل عمران 62 - 64 .

2 ! 2 ! خبر من الله تعالى جزم مؤكد فصل به بين المختصين والإشارة ب 2 ! 2 ! هي إلى ما تقدم في أمر عيسى عليه السلام قاله ابن عباس وابن جريج وابن زيد وغيرهم و 2 ! 2 ! معناه الأخبار تقول قص يقص قصا وقصصا إذا تتبع الأمر يخبر به شيئا بعد شيء قال قوم هو مأخوذ من قص الأثر وقوله 2 ! 2 ! يحتمل أن يكون فصلا ويحتمل أن يكون ابتداء و ^ من ^ قوله 2 ! 2 ! مؤكدة بعد النفي وهي التي يتم الكلام دونها لكنها تعطي معنى التأكيد وقوله تعالى 2 ! 2 ! وعيد .

واختلف المفسرون من المراد بقوله 2 ! 2 ! فقال قتادة ذكر لنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يهود المدينة إلى الكلمة السواء وهم الذين حاجوا في إبراهيم وقاله الربيع وابن جريج وقال محمد بن جعفر بن الزبير نزلت الآية في وفد نجران وقاله السدي وقال ابن زيد لما أبى أهل نجران ما دعوا إليه من الملاعنة دعوا إلى أيسر من ذلك وهي الكلمة السواء والذي يظهر لي أن الآية نزلت في وفد نجران لكن لفظ 2 ! 2 ! يعمهم وسواهم من النصارى واليهود فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يهود المدينة بالآية وكذلك كتب بها إلى هرقل عظيم الروم وكذلك ينبغي أن يدعى بها أهل الكتاب إلى يوم القيامة وقرأ جمهور الناس إلى كلمة بفتح الكاف وكسر اللام وروى أبو

